

في الدورة التدريبية لخطباء المساجد بأمانة العاصمة حول قضايا الصحة الإنجابية

التأكيد على أهمية دور المسجد في تصحيح المفاهيم المغلوطة عن قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة



أهداف الألفية والعد التنزلي

د. فهد محمود الصبري

بدأ العد التنزلي للسنوات الخمس من خطة تحقيق أهداف الألفية التي موعدها عام 2015م حيث حددت هذه الأهداف الألفية الخاصة باليمن المرتبطة بصحة الأم التي تتمثل في خفض وفيات الأمهات إلى 90 حالة وفاة لكل مائة ألف ولادة حية بحلول عام 2015م الذي يعتبر من أهم الأهداف والمؤشرات لواقع المجتمع ووضع الصحة والاقتصادي وحتى الثقافي.

وفي اليمن يعتبر عدد وفيات الأمهات من المؤشرات المرتفعة على مستوى الإقليم والعالم حيث يقدر بـ 366 حالة وفاة لكل مائة ألف ولادة حية وهذا الرقم نستطيع أن نقول إنه كان هدفاً مهماً وتحدياً جاداً وصعباً أمام كل القطاعات الصحية والتخطيطية ورأسي السياسات السكانية.

إن تحقيق هذا الهدف يتطلب العمل الجاد والموجه نحو تحسين صحة الأمهات وتوفير وسائل السبل التي تحقق ذلك. وهناك عوامل عديدة تؤثر في صحة وسلامة الأمهات وتجعل من الوفيات والمرضاة عالية في اليمن، وهي ليست فقط عوامل ومؤثرات صحية بل عوامل اجتماعية واقتصادية تتمثل أولاً في ارتفاع نسبة الفقر والأمية خاصة بين النساء مع تدني في البنية التحتية الأساسية للسكان خاصة في خدمات مياه الشرب والصرف الصحي والمواصلات المناسبة.

وارتبطت كل هذه الأوضاع بارتفاع معدلات الخصوبة وضعف مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع، وفي الإطار الصحي سنجد أن خدمات الأمومة لا تزال محدودة كما ونوعاً خاصة في الريف وأوضح مسح صحة الأسرة لعام 2003م أن 89.3% من وفيات الأمومة تحدث بين الأميات، وأن 43% من أزواج المتوفيات أميون وهو ما يبين أثر الأمية وأهمية التعليم في تحسين الحياة العامة وخاصة في الصحة ومنها صحة الأمهات. وأوضحت نتائج المسح أن 74.2% من المتوفيات تزوجن قبل العشرين عاماً والنسبة العالية من المتوفيات كن في عمر 25 سنة فأكثر وارتبطت تلك النسبة بارتفاع عدد المواليد في المتوسط عدد المواليد 4.3 مولود.

وباستعراض ظروف هذه الوفيات بين المسح أن 25.7% كانت مرتبطة بإجهاض و 21.2% ارتبطت بمواليد موتى وكانت 84.3% من الوفيات تمت لولادات في المنزل و 10.8% في مركز ومستشفى عام و 4.7% في مراكز خدمات صحية خاصة. ومن استخدمت تنظيم الأسرة في المتوفيات تراوح بين 7.5% أما من حيث الخدمات الصحية وارتباطها بهذه الوفيات سنجد أن المسح قد بين أن 31.9% فقط (58.3% في الحضرة و 29.9% في الريف) ممن عانين من مشاكل صحية أثناء الحمل وقد حصلن على رعاية وشكل بعد المكان وعدم توفر الخدمة وارتفاع تكلفتها سبباً لها يتعدى 65% من المتوفيات اللاتي لم يحصلن على رعاية أثناء الحمل.

وقد كانت هذه الوفيات نتيجة لأسباب مباشرة غير مباشرة وتمثلت الأسباب المباشرة لهذه الوفيات في أن 45.3% كانت بسبب حدوث نزيف و 40.4% في سحى، والبقية غيبوبة وتشنجات. وتوضح أن 57% عانين مشاكل صحية قبل الوفاة تمثلت في 30% ملاريا و 13% من ارتفاع ضغط الدم و 6% من السيل و 15% من حالات كبد. والنسبة الباقية للأعراض ضيق نفس وأعراض القلب. وإذا كانت هذه الحالات والأوضاع مرتبطة بحدوث الوفيات وأسبابها وعواملها فإنها انعكاس للرعاية الصحية التي تلقاها الأم أثناء الحمل بكل المستويات خاصة مع تدني الأوضاع الحياتية لغالبية الأمهات ودرجة رئيسية في الريف الذي يشكل 74% من السكان.

وقد بينت نتائج مسح صحة الأسرة أن من حصلن على رعاية أثناء الحمل لمرأة واحدة من شخص مؤهل وصلن إلى 44% من الحوامل وبتوسط 3.2 مرة للحامل (3.3 في الريف، 2.3 في الحضرة) أما من لم يستخدمن هذه الخدمة فقد كان السبب في ذلك عدم الوعي بأهميتها كإجراء وقائي وليست فقط في حالة حدوث أمراض حيث أوضحت 47% أنهم لم يعترضن بالضرورة وبينما توزعت النسبة الباقية بين عدم توفر الخدمة وبعدها وبعدها وكلفتها العالية.

تبين أن 52.5% قد عانين من عرض مرضي أثناء فترة الحمل توزعت بين النزيف والحمى والصداع وتورم الجسم. كما أنه يمكن الاستنتاج أن معدل فقدان الحمل يصل إلى 3% سنوياً حيث حدثت 60% منه في الثلث الأول من الحمل. وقد أوضحت 69% ممن فقدن حملهن أنهن عانين من مشاكل وأثار صحية تزوجت بين 46% للنزيف المهبلي الحاد و 37% لألام أعلى البطن والبقية لأعراض أخرى مع أن بعض الحالات عانت من أكثر عرض.

وعلى الرغم من ذلك فإن حوالي 31% منهن ذهبن لتلقي رعاية صحية. وبينت 68% أن السبب مرتبط بالكلفة وبعدها الخدمة أو عدم توفرها وهي عوامل تحد من الحصول على الخدمة. أما في مجال رعاية الولادة فقد كانت أقل بكثير فقد تعدت 25% فقط من الولادات تحت إشراف صحي ماهر شكلت الولادات الطبيعية 87% منها بينما أيضاً عن 9% من الولادات كانت قيصرية.

وأوضحت البيانات أن 40% من الأمهات قد عانين من عرض أو من الصعوبات الصحية عانين من 25% في طول مدة الطلق الذي تعدى 18 ساعة ونفس النسبة عانين من ارتفاع في درجة الحرارة و 14% من نزيف مهبل في 9% تشنجات. ونلاحظ أن الرعاية تتضاءل بعد الولادة رغم أهميتها حيث حصلت 13% على رعاية ورغم أن 44% عانين من عرض مرضي عانت البقية من حدوث ألم في مواضع مختلفة مع حمى.

إن 57% أرجعن السبب في عدم الحصول على الرعاية بعد الحمل إلى عدم شعورهن بالحاجة و 30% كانت متعلقة بعدم توفر الخدمي بسبب التكلفة. العامل الآخر المرتبط بارتفاع مرضه وفيات الأمهات يتمثل في السلوك الإنجابي المنتسم بدرجة عالية من الخطورة حيث سنجد من المسح المذكور أن الخصوبة الكلية وصلت إلى 6.2 مولود حي لكل امرأة.

ومن الواضح أن نصف النساء المتزوجات في العمر أقل من عشرين عاماً قد أنجبن مولوداً أو أكثر وثلث النساء في الأعمار 25-29 سنة قد أنجبن خمسة أطفال فأكثر كما أن 25% من النساء قد كان التباعد بين حمل وآخر لديهن أقل من 18 شهراً مع 16% كانت بين 18 شهر وأقل من سنتين.

وتوضح البيانات من المسح المذكور أن نسبة الحمل غير المرغوب عالية حيث أوضحت 22% من الحوامل أن حملهن الحالي لم يكن مرغوباً به إطلاقاً حيث أوضحن إنهن كن قد اكتفين من الأولاد. كما بينت 35% منهن عدم رغبتهن في حدوث الحمل في هذا التوقيت وكن يفضلن تأجيله وبشكل عام فإن 38% من النساء في سن الإنجاب عيرن عن رغبتهن في عدم المزيد من الإنجاب إطلاقاً ورغم هذا الطلب العالي والرغبة في استعمال وسائل تنظيم الأسرة فإن حوالي 23% فقط يستخدمن وسيلة ما لمنع الحمل. وهذه العوامل لها أثرها ودورها في تحقيق أهداف الألفية وكذلك في رفاهية الأم والطفل والأسرة بشكل عام وتعكس مدى أهمية العمل على تسهيل حصول الأمهات على التوعية والخدمات المناسبة في كل المناطق والمواقع مع التركيز على تلك الأقل حظاً.



ابراهيم الحرازي



ابراهيم عبدالله



افراح القرشي



جميل النويرة



خالد عبدالله مرعي



فضل الكهدي

صوت الخطيب مسموع وتوعية المجتمع بالقضايا الصحية واجب ديني

متابعة/ بشير العزمي

تختتم اليوم بالعاصمة صنعاء فعاليات الدورة التدريبية لخطباء المساجد في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة التي أقامتها على مدى أربعة أيام في الفترة من 11 - 14 ديسمبر الجاري جمعية رعاية الأسرة اليمنية بتمويل من مؤسسة (يمان) للتنمية الصحية والاجتماعية بمشاركة (30) خطيباً ومرشداً وواعظاً دينياً من أمانة العاصمة.

(14 أكتوبر) التقت على هامش الدورة بعدد من القائمين عليها والمشاركين فيها واستمعت إلى آرائهم عن أهمية عقد هذه الدورة ودور الخطباء والمرشدين في رفع الوعي في المجتمع حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.. فألى التفاصيل:

والأخت/ أفراح القرشي - مديرة إدارة الاتصال والمناصرة بجمعية رعاية الأسرة اليمنية قالت: إن الدورة واحدة من مجموعة دورات تدريبية مشابهة سيتم إقامتها من قبل جمعية رعاية الأسرة اليمنية بتمويل من مؤسسة (يمان) للتنمية الصحية والاجتماعية في عدة محافظات بهدف تزويد المشاركين بالمفاهيم العلمية عن الصحة الإنجابية مع التركيز على مكون تنظيم الأسرة وأثره على وفيات الأمهات، وتصحيح (معالجة) بعض المفاهيم الخاطئة حول المبادئ بين الولادات وتنظيم الأسرة، وإيضاح الصورة الصحية والوقائية من تنظيم الأسرة، وتزويد المشاركين بالأرقام والإحصائيات مثل (الخصوبة) الزيادة السكانية وغيرها، ومناقشة المفاهيم حول تنظيم الأسرة في الأدب الشعبي، وتوضيح أهمية دور الخطباء والمرشدين في رفع مستوى الوعي بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

وتوقع من هذه الورش الخروج بإعداد رسائل رئيسية حول المبادئ بين الولادات وتنظيم الأسرة، وخطب نموذجية للجمعية، وخواطر دعوية، ودروس مسجدية وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة لدى المجتمع.

التوعية من منظور ديني

من جانبه يقول الأخ/ إبراهيم الحرازي - مدير تغيير السلوك بمؤسسة (يمان) للتنمية الصحية والاجتماعية: لقد قامت مؤسسة (يمان) بالعديد من الأبحاث وقد ظهر فيها أن هناك رفضاً لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة خاصة عند الرجال بناءً على منظور ديني، ولذلك قامت المؤسسة بتصميم عدد من الأنشطة أهمها تدريب القادة الدينيين والخطباء والمرشدين وتعريفهم بوسائل تنظيم الأسرة وأهميتها بحيث يقومون بنقلها للناس في المجتمعات المحيطة ما يزيد من نسبة الوعي الديني بوسائل تنظيم الأسرة وقد يكون الوعي بالوسائل موجود عند الناس لكن الرضا الديني لا يزال موجوداً وخطباء المساجد لن يتصرفوا بنشاطهم في تدريبهم فقط ولكن بعد الدورة سيكون لهم أنشطة وجلسات تثقيف وخطب جمعة في مناطقهم لتوعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من منظور ديني، وهذه الورشة هي إحدى خمس ورش عمل ستقام في محافظات (تعز، إب، لحج والحديدة) خلال الفترة المقبلة القادمة، وبعد ذلك سيقوم الخطباء بعمل أكثر من ألف جلسة دينية ومحاضرة في مناطقهم كمشروعات لهذه الورش.

وأضاف الحرازي أن شركائنا مع جمعية رعاية الأسرة اليمنية قديمة جداً ونحن نعتبرهم أهم الشركاء المنفذين لأن لهم وجوداً في كافة المحافظات ويتوفر طاقم تدريبي ممتاز جداً لديهم وهو مدرب ومؤهل ولقد تم أيضاً على المتابعة بعد الأنشطة.

دور ريدي

أما الأخ/ جميل علي مدسن النويرة - خطيب وصحفي مشارك في الدورة فقد تحدث وقال: الخطباء والمرشدون لهم دور مهم في توعية الناس بقضايا الأسرة والصحة الإنجابية بالذات، لأن الخطيب يتواصل مع كافة شرائح المجتمع (الكبير والصغير، الذكر والأنثى)

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.



ماجد المنزلي



محمد عبد الغني علي

دوره يقول الأخ/ ماجد محمد صالح المنزلي مرشد عام وإمام وخطيب مسجد بلال بن رباح: إن للخطباء والمرشدين دوراً كبيراً ومهماً في توعية الناس بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والتنظيم الصحيح الذي ينتج عنه أسرة متمسكة بدينها وملتزمة بالقيم الدينية التي تنبئ عن الله تعالى. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

ويعتبر دور الخطيب والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة من أهم الأدوار التي تلعبها الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا الدور هو الذي يحرص عليه الخطيب والمرشد في كل وقت، وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة. وهذا هو دورهم في توعية المجتمع بوسائل تنظيم الأسرة.

